

تاج العروس من جواهر القاموس

هكذا فسّره بالعمُر والهَرَم . وقيل : معناه ما كان في الشَّباب من اللّهُو أَدْرَكَتُهُ ولَهَوَتْ بِهِ يَذْهَبُ إِلَى الْإِعْتِصَارِ الَّذِي هُوَ الْإِصَابَةُ لِلشَّيْءِ وَالْأَخْذُ مِنْهُ . وَالْأَوَّلُ أَحْسَنُ . وَيَعْصُرُ كَيْدُصُرٍ أَوْ أَعْصُرُ : أَبُو قَبِيلَةَ مِنْ قَيْسِ وَاسْمُهُ مُنْبِئِهُِ بْنُ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ عَيْلَانَ لَا يَنْصَرِفُ لِأَنَّهُ مِثْلُ يَقْتُلُ وَأَقْتُلُ وَيُقَالُ لِيَعْصُرُ : الصَّادِحَانِ قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ مِنْهَا بَاهِلَةٌ وَهُمْ بَنُو سَعْدِ مَنَاةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ أَعْصُرٍ وَأُمُّهُ بَاهِلَةُ بِنْتُ صَعْبِ بْنِ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ مِنْ مَذْحِجٍ وَبِهَا يُعْرَفُونَ : قَالَ سَيْبويه : وَقَالُوا : بَاهِلَةُ بْنُ أَعْصُرٍ وَإِنَّمَا سُمِّيَ بِجَمْعِ عَصْرٍ وَأَمَّا يَعْصُرُ فَعَضَلَى بِدَلِّ الْيَاءِ مِنَ الْهَمْزَةِ وَيَشْهَدُ بِذَلِكَ مَا وَرَدَ بِهِ الْخَبَرُ مِنْ أَنَّهُ إِنَّمَا سُمِّيَ بِذَلِكَ لِقَوْلِهِ :

أَبْنَيَّْ - إِنَّ - أَبَاكَ غَيْرَ لَوْ نَهَ . . . كَرُّ اللَّيَالِيِ وَاخْتِلَافُ الْأَعْصُرِ وَالْعَوْصَرَةِ وَفِي التَّكْمَلَةِ : وَعَوْصَرَةٌ : اسْمٌ وَالْوَاوُ زَائِدَةٌ . وَعَوْصَرُ وَعَيْصَرُ كَجَوْهَرٍ وَحَيْدَرٍ وَعَنْصَرُ بِالنُّونِ بِدَلِّ التَّحْتِيَّةِ : مَوَاضِعٌ وَالَّذِي فِي اللَّسَانِ : عَصَوْصَرُ وَعَصَيْصَرُ وَعَصَنْصَرُ كُلاُهُ مَوَاضِعٌ فَلَا يُتَأَمَّلُ وَالْعِصَارُ كَكِتَابِ : الْفُسَاءُ وَهُوَ مَجَازٌ وَأَصْلُهُ مَا عَصَرَتْ بِهِ الرِّيحُ مِنَ التُّرَابِ فِي الْهَوَاءِ . قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

إِذَا تَعَشَّيَ عَتَيْقَ التَّمْرِ قَامَ لَهُ . . . تَحْتِ الْخَمِيلِ عِصَارُ ذُو أَضَامِيمِ